

8- شرح سنن الترمذي | أبواب القراءات

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله واصلي واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين.

اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا وزدنا علما وعملا يا رب العالمين - [00:00:00](#)

اه كتاب اللي بين ايدينا هو كتاب سنن الترمذي واحيانا يسمى بالجامع جامع الترمذي كلا التسميتين صحيحتان والان نحن يعني في فيما يتعلق بالقراءات اتفضل يا شيخ اقرأ بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين والمستمعين. قال المؤلف - [00:00:14](#)

رحمه الله تعالى ابواب تفسير القرآن عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. بسم الله الرحمن الرحيم. مهما جاء في الذي يفسر القرآن برأيه قال حدثنا محمود بن غيلان قال حدثنا بشر بن السري قال حدثنا سفيان عن عبد الاعلى عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى - [00:00:49](#)

صلى الله عليه وسلم من قال في القرآن بغير علم فليتبوأ مقعده من النار هذا حديث حسن صحيح هذا الحديث اه صححه الترمذي او حكم على بانه حسن صحيح واما المحقق فانه حكم عليهم بالضعف - [00:01:18](#)
والكثير على ان هذا الحديث ضعيف سنده ضعيف لكن المعنى صحيح المعنى صحيح من قال في القرآن بغير علم فليتبوأ مقعده من النار هذا في هذا الوعيد شديد لمن يتكلم في القرآن برأيه من غير علم - [00:01:39](#)
القرآن له يعني مكانته وقديسيته ليس كل انسان يتكلم لان القرآن كلام الله. والله سبحانه وتعالى قال في كتابه وان تقولوا على الله ما لا تعلمون وحرم القول على الله بغير علم وقال ولا تقولوا لما تصب السنتي من كذب هذا حلال وهذا حرام يتفتروا على الله الكذب - [00:01:59](#)

افتراء على الله الكذب وعيد شديد هذا الحديث يتوافق مع ان الافتراء على الله والقول على الله بغير علم من من الامور العظيمة الشاهد هذا فيه تشديد على ان الانسان لا يتكلم في القرآن برأيه. ويقول هذا حلال او هذا حرام او هذا معناه كذا. ينبغي - [00:02:22](#)
الاحترام كما سيأتينا الان عن قتادة رضي الله عن قتادة رحمه الله انه قال يعني اعلموا كل ما في القرآن لكنها الرواية عن الله. يقول ما ما استطيع ان اروي عن الله. ما اقول ان هذه معنى. وهذا من التخرج. وانسان - [00:02:44](#)
وضع نفسه ولا يقول في القرآن الا بعلم. اذا انت لا تعرف معنى هذه الاية قل الله اعلم الله اعلم اذا كنت تشك في معناها قل الله اعلم اما تجد الان اناس كثير يتكلمون - [00:03:02](#)

ويتحدثون عن الايات يعني في بعض المواقع يتكلمون آآ بجرأة وقد يكون كلامهم ليس له مصدرا ولا مرجعا قد يكون مخالفا منهج السلف واقوال السلف فهذا من الجرأة على على قرآن ينبغي - [00:03:16](#)
احترام القرآن واحترام قول اهل العلم واحترام كتب التفسير ارجع وافهم الاية. ما تعرف معناها؟ قل الله اعلم. واخرج من هذه بسلامة خير لك نشوف الاثر الذي بعده تفضل احسن الله اليكم قال رحمه الله - [00:03:37](#)

حدثنا سفيان بن وكيع قال حدثنا سويد بن عمرو الكلبي قال حدثنا ابو عوانة عن عبيد الاعلى عن سعيد بن جبير عن ابن عباس النبي صلى الله عليه وسلم قال اتقوا الحديث عني الا ما علمتم - [00:04:02](#)
من كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار. ومن قال في القرآن برأيه فليتبوأ مقعده من النار. هذا حديث حسن طيب يعني شوف حتى الحديث الذي يليه نفس الشيء لو تقرأه - [00:04:18](#)

قال حدثنا عبده بن حميد قال حدثني حبان بن هلال قال حدثنا سهيل اخو حزم القطعي قال حدثنا ابو عمران الجوني الجند ابن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال في القرآن برأيه فاصاب فقد اخطأ. هذا حديث غريب وقد تكلم بعض اهل العلم - [00:04:39](#)

في سهيل ابن ابي حزم وهكذا روي عن بعض اهل العلم من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وغيرهم. انهم شددوا في هذا في ان يفسر القرآن بغير علم. واما - [00:05:05](#)

في روي عن مجاهد وقتادة وغيرهما من اهل العلم انهم فسروا القرآن فليس الظن بهم انهم قالوا في القرآن او فسروه بغير علم او من قبل وقد روي عنهم ما يدل على ما قلنا انهم لم يقولوا من قبل انفسهم بغير علم - [00:05:18](#)

احسن اليكم قال حدثنا حسين بن مهدي البصري قال حدثنا عبد الرزاق عن معمر عن قتادة قال ما في القرآن في اية الا وقد سمعت فيها شيئا قال حدثنا ابن ابي عمر طيب لحظة قال طيب بارك الله فيك يعني عندنا الان آ آ هذه الثلاث اثار - [00:05:36](#)

الاثار الثلاثة فيها اولا حديث اه سعيد بن جبير عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اتقوا الحديث عني الا ما علمتم يعني لا تقول هذا الحديث قاله النبي صلى الله عليه وسلم الا اذا علمت انه قاله - [00:06:03](#)

لذلك قال فمن كذب علي متعمدا قد يتبوء مقعده من النار وهذا الحديث الذي ساقه يعني اه المصنف يقال هو حديث حسن وطفه المحقق لكن حديث من كذب علي متعمدا - [00:06:21](#)

متعمدا فليتبوء مقعده من النار جاء في روايات اخرى متفق عليه او نقول في الصحيح الصحيح فهذه جزئية فمن من كذب عليه متعمدا فليتبوء مقعده من النار هذا ثالث لكننا نحن نتحدث عن حديث ابن عباس هذا - [00:06:42](#)

الذي هذه روايته ولذلك قال ومن قال في القرآن برأيه فليتبوء مقعده من النار من قال على النبي صلى الله عليه وسلم او روى حديثا عن النبي صلى الله عليه وسلم وهو لا يعلم - [00:07:01](#)

هذا عرض نفسه لهذه العقوبة وكذلك الذي يقول في القرآن رأيه كما تقدم قبل قليل انه قول على الله بغير علم وانه يفترى على الله الكذب كل هذا وعيد شديد وهذا واضح - [00:07:16](#)

مثل ما ذكرنا وان كان هذا الحديث يعني حطم عليه اهل العلم بالضعف واوحى حسنه الترمذي فيبقى ومعناه صحيح والوعيد فيه شديد الذي بعده هو حديث جندب ابن عبد الله رضي الله عنه - [00:07:32](#)

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال في القرآن برأيه فاصاب فقد اخطأ. هذا الحديث ايضا متكلم فيه. حديث عند كثير من اهل العلم انه لم يثبت. لكن المعنى واضح - [00:07:51](#)

المعنى يقول من قال في القرآن برأيه من غير علم وانما اجتهد برأيه وتقول من عنده فاصاب يعني لو انت الان او شخص اخر نقول لو ان شخصا سئل عن اية - [00:08:06](#)

زين وقيل له ما معنى هذه الاية قال هذي معناها كذا يعني هو تخلصا منه وهو ما لم يكن عنده علم في هذه المسألة لكنه ضربها فاصابته فنقول هذا يعني اصاب كما في الحديث من قال في القرآن برأيه فاصاب - [00:08:22](#)

نقول فقد اخطأ الطريق اخطأ المنهج المفترض انك ما تقول يعني لو انك مثلا سألتك عن هذه الاية وقلت معناها كذا. وفعلنا وافقت الصواب في مواضع اخرى او في مناسبات اخرى - [00:08:42](#)

لن توفق للصور لانك تقول برأيك واصلا منهجك خاطئ طريقتك غلط هذا هذا معناه وكان النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث وان كان الحديث ان الانسان ينبغي له ان يتحرز من القول على الله بغير علم - [00:09:00](#)

ولو اصاب فانه قد يصيب مرة ويخطي مرات المنهج خاطئ والطريقة خاطئة هذا فيما يتعلق بهذه الرواية والمؤلف تكلم. قالوا قد تكلم تكلم بعض اهل الحديث في سهيل الذي هو احد رواة هذا الحديث - [00:09:18](#)

اه قال سهيل بن ابي حزم وهكذا روي عن بعض اهل العلم من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم انه شددوا يعني الصحابة النبي شددوا في هذا في ان يفسر القرآن بغير علم - [00:09:39](#)

لا يجوز لك ولذلك جاء عن قتادة وغيره انما هي الرواية عن الله. كيف اروي عن الله؟ ما استطيع واما الذي روي عن مجاهد و قتادة جاء عنهم ماذا؟ انه فسر القرآن برأيهم. يعني - [00:09:54](#)

مجاهد و قتادة فسر فسروا القرآن ولم يشهدوا تفاسيرهم الى الصحابة ولا ولا الى النبي فكيف يجتهدون وهو يقول من قال القرآن برأيه؟ قال واما الذي روي عن مجاهد و قتادة وغيرهما من السلف من اهل العلم انهم فصلوا القرآن فليس الظن بهم انهم قالوا في القرآن او في - [00:10:09](#)

لان مجاهدا او قتادة لما قال بالكلام بمعنى الآية كذا ولم يسنده لا للصحابة ويرفعه الصحابة ولا ولا للنبي انهم عندهم علم فلما اصبح عندهم يعني اصبحوا راسخين في العلم - [00:10:32](#)

يتكلمون وهذا يدخل فيه قتادة ومجاهد وغيرهم من اهل التفسير الذين تعلموا وعرفوا المعاني وعرفوا الالفاظ وعندهم العلم بلغة العرب وبلغة القرآن وعندهم المعرفة وقرأوا التفاسير هذا لا مانع لو جئنا الى شخص - [00:10:50](#)

عنده معرفة في التفسير وسألناه عن آية وقال معناها كذا. هذا لا يدخل في القول الله بغير علم لانه عندهم لانه واثق من من كلامه. ولانه لو قلت له من من الذي قال هذا؟ قال لك ذكره الطبري في تفسيره. ذكره ابن ابي حاتم في تفسيره. ذكره ابن كثير في تفسيره. فهو يأتي بكلام - [00:11:10](#)

واثق من نفسك هذا عنده علم واضح؟ قال او اي نعم او من قبل انفسهم لا. وقد روي عنهم ما يدل على ما قلنا يعني روي عنهم التشديد لانهم لا يقولون - [00:11:32](#)

بغيره ممن بغير علم او من تلقاء انفسهم ولذلك سقى اه هذه الرواية التي اخبر عبدالرزاق بن همام الصنعاني عن معمر عن قتادة انه ماذا قال؟ قال ما في القرآن آية الا وقد سمعت فيها. يعني اذا قلت شيء سمعت فيها شيئا يعني اذا قلت انا لكم شيئا فاني سامع. عندي علم وعندي - [00:11:49](#)

هذا هذا معناه هذا معناه والكلام الان الذي يعني آ سمعنا الروايات والاحاديث التي ذكرها الترمذي هي كلها تدور حول ماذا حول التخرج من القول في القرآن بغير علم وان الانسان لا يجوز له. ومن تكلم في القرآن برأيه فليتبوأ مقعده من النار - [00:12:14](#)

ومن قال واصاب فقد اخطأ وانه ينبغي الاحتراز والتحرز من القول على الله بغير علم. الا ان يكون عنده علم ومعرفة كما كان سلف الامة كمجاهد و قتادة وسعيد بن جبير وغيرهم كثير الذين نقلوا لنا - [00:12:37](#)

تفاصيل كان عندهم علم وقد اخذوه من من شيوخهم طيب ننتقل للآثار الذي بعده تفضل احسن الله اليكم. من قال رحمه الله حدثنا قال رحمه الله حدثنا ابن ابي عمر قال حدثنا سفيان ابن عيينة عن الاعمش قال قال مجاهد لو كنت قرأت قراءة ابن مسعود لم احتج ان - [00:12:57](#)

ابن عباس عن كثير من القرآن مما سألت لحظة الان هذا الاثر شيدل عليه يدل على ومجاهد مثل ما قال قال سفيان الثوري رحمه الله قال اذا اتاك التفسير عن مجاهد فحسبك به - [00:13:30](#)

مجاهد معروف امام المفسرين متابعيه بطبقة التابعين وهو من اجل تلامذة ابن عباس يقول لو كنت قرأت قراءة ابن مسعود لم احتج ان اسأل ابن عباس عن كثير من القرآن - [00:13:49](#)

مما سألت لماذا؟ اولا نقول المجاهد عرض القرآن على عن ابن عباس ثلاث عربيات ثلاث عرضات تفسيرها وجاء انه جاء عنه انه عرض القرآن على ابن عباس ثلاثين عرضة قراءة - [00:14:06](#)

مجاهد اخذ تفسير ابن عباس كله ومع ذلك يقول لو انني اخذت بقراءة ابن مسعود لان قراءة ابن مسعود قراءة تفسيرية ابن مسعود له قراءات كثيرة اما قراءات شاذة او مسخت - [00:14:23](#)

او قراءة تفسيرية يعني حملت على انها تفسير ابن مسعود كثير ما يقرأ مثل ما قرأت ابن مسعود فاقطعوا ايمانها خلاص عرفنا ان القطع في اليمين قراءته كثيرة مثل مسعود لما قال - [00:14:40](#)

وله اخ او اخت من ام عرفنا انها في الاخوة من ام قراءة ابن مسعود قراءة تفسيرية جميلة جدا ولذلك مجاهد يقول لو اخذت قراءة

ابن مسعود ما احتجت لان ابن مسعود كشف لنا كثير - [00:14:53](#)

من معاني القرآن التي هي اما قراءات يعني سمعت عن النبي صلى الله عليه وسلم ثم نسخت او تفاسير سمعها عن النبي صلى الله عليه وسلم. ولذلك يحملها كثير من العلماء على انها تفسير - [00:15:08](#)

طيب بعد ذلك سينتقل المؤلف الى ابواب التفسير يدخل الان في ابواب التفسير التي اوردها الترمذي في اه في في سننه وهو تفسير القرآن وسيبدأ بداية مع سورة الفاتحة. تفضل اقرأ - [00:15:22](#)

احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى ومن تفسير سورة فاتحة الكتاب موقف ومن سورة فاتحة الكتاب بسم الله الرحمن الرحيم. حدثنا قتيبة قال حدثنا عبد العزيز بن محمد عن العلاء ابن عبد الرحمن عن ابيه عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من صلى صلاة لم يقرأ فيها بام القرآن فهي خداج - [00:15:44](#)

فهي خداج غير تمام قال قلت يا ابا هريرة اني احيانا اكون وراء الامام قال الفارسي فاقراها في نفسك. فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قال الله قسمت الصلاة بيني وبين عبدي نصفين - [00:16:09](#)

نصفها لي ونصفها لعبدي ولعبدي ما سأل. يقوم العبد فيقول الحمد لله رب العالمين. فيقول الله تبارك وتعالى حمدني عبدي. فيقول الرحمن الرحيم. فيقول اثنى فيقول الله اثنى علي عبدي - [00:16:30](#)

يقول مالك يوم الدين فيقول مجدي عبدي وهذا لي وبين عبدي اياك نعبد واياك نستعين. واخر السورة لعبدي ولعبدي بسأل يقول اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين. هذا حديث حسن وقد روى شعبة

واسماعيل ابن جعفر - [00:16:47](#)

غير واحد عن العلاء ابن عبد الرحمن عن ابيه عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم نحو هذا الحديث. وروى ابن جريج ومالك ابن انس عن العلاء ابن عبد الرحمن عن ابي السائب مولى هشام ابن زهرة عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم نحو هذا

الحديث - [00:17:07](#)

وروى ابن ابي اويس عن ابيه عن العلاء ابن عبد الرحمن قال حدثني ابي وابو السائب عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم نحو هذا حدثنا بذلك محمد ابن يحيى ويعقوب ابن سفيان الفارسي قال حدثنا ابن ابي اويس عن ابيه عن العلاء ابن عبد الرحمن قال

حدثني ابي - [00:17:26](#)

ابو السائب مولى هشام ابن زهرة وكانا جليسين لابي هريرة عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من صلى صلاة لم يقرأ فيها بام القرآن فهي خداج فهي خدات غير تمام. وليس في حديث اسماعيل ابن - [00:17:46](#)

ابي اويس اكثر من هذا. وسألت ابا زرعة عن هذا الحديث فقال كلا الحديثين صحيح واحتج بحديثي واحتج بحديث ابن ابي اويس عن ابيه عن ابي العلاء عندنا الان اه فيما يتعلق بابواب التفسير يعني الترمذي اولاً - [00:18:01](#)

لما جاء فيما يتعلق بالقرآن ذكر فضائل القرآن ثم ذكر ابواب القراءات وادرج في ابواب القناعات شيئاً مما يتعلق بالقرآن من حيث الاحكام. مثل ما مثل ما مرّ قبل قليل فيما يتعلق بالقول في القرآن - [00:18:20](#)

بغير علم ونحوه ثم الان دخل على التفسير ورتبه حسب ترتيب المصحف فبدأ بسورة الفاتحة اورد فيها هذا الحديث وهو من صلى صلاة لم يقرأ فيها بام القرآن فهي خداج - [00:18:38](#)

يعني غير تامة يعني لو ان انساناً صلى صلاة ولم يقرأ بفاتحة الكتاب يعني بام القرآن صلته ناقصة واذا كانت ناقصة غير تامة لا تقبل لان مثل ما جاء في - [00:18:56](#)

الحديث الاخر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من لم يقرأ بفاتحة الكتاب فلا صلاة له. او لا صلاة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب وهو حديث عبادة نص ساعة متر - [00:19:15](#)

رضي الله عنه وهو في البخاري ومسلم كلامه ان هنا انه قال من صلى صلاة لم يقرأ فيها يعني يعني وهذه المسألة فيها خلاف يا خلاف اه اذا صلى الانسان وحده - [00:19:30](#)

او كان اماما وجب عليه ان يقرأ بفاتحة للكتابة فان لم يقرأ بها بطلت الركعة ويأتي بركعة فان كان الفصل طويلا اعاد الصلاة. هذا ان كان اماما او منفردا وصلنا - [00:19:44](#)

صلاة سواء من الفرائض او من السنن ولم يقرأ بفاتحة الكتاب اما متعمدا او ساهيا او ناسيا فانه يجب عليه ان يأتي بالركعة مباشرة ان كان الفصل يسيرا. فان طال الفصل اعاد الصلاة - [00:20:00](#)

هذه مسألة مسألة اذا كان اذا كان المصلي منفردا اما اذا كان خلف الامام هذا الامام فهذه مسألة فيها خلاف وبعضهم يقول اذا كان خلف الامام والصلاة السرية يجب عليه - [00:20:20](#)

لان الامام لا يسمع من خلفه المأموم اذا كان خلف الامام في الصلاة السرية كالظهر والعصر فيجب عليه ان يقرأ يجب عليه ان يقرأ بفاتحة الكتاب فان لم يأتي بها - [00:20:37](#)

فعليه ان يأتي بالركعة فاذا سلم الامام قام واتى بالركعة الناقصة وان تذكر بعد فصل طويل اعاد الصلاة كالصورة الاولى. اما اذا كان خلف الامام في الصلاة الجهرية كالفجر والمغرب والعشاء - [00:20:56](#)

هذي فيها مسألة فيها خلاف فلو تركها فانك قراءة الامام قراءة له قراءة الامام وقراءة اه قراءة امامه قراءة له. فلا فتصح صلاته لو تركها ناسيا او شاهين صحة الصلاة صحة الصلاة - [00:21:13](#)

لانه خلف الامام والامام سمع قراءة الامام وبعضهم يقول لا لابد ان يأتي بها لحديث عبادة. من لا صلاة لمن لم يقرأ بام القرآن هذا عام يشمل يشمل الامام والمنفرد - [00:21:33](#)

والمأموم وكذلك المسألة التي ذكرناها قبل قليل انه اذا كان خلف الامام حتى في السرية بعضهم يقول حتى في السرية الامام يتحمل فقراءة الامام قراءة لمن خلفه طيب لكن الصحيح والله اعلم بالمسألة هذه الراجح - [00:21:51](#)

انه يجب عليه ان يقرأ بفاتحة فاتحة الكتاب بفاتحة الكتاب ان كان منفردا او او اماما يجب عليه ان يقرأ ولا تسقط بها واما المأموم الاصل انه يأتي بها في شتفات الامام فاذا انتهى من الفاتحة شرع المأموم بالفاتحة واكملها بسرعة. هذا هو الصحيح الراجح - [00:22:12](#)

وان كان المسألة فيها خلاف. بعضهم يقول لا لا يلزمه ما دام ان هو سمع قراءة الامام تكفي. وقراءة الامام قراءة لمن خلفه والصحيح انه مثل ما ذكرنا ايضا هذا الحديث قال من صلى صلاة مطلقا - [00:22:39](#)

لم يقرأ فيها بام الكتاب فيها خداج اي ناقصة فدل ذلك على انه يلزمه قراءة قراءة الفاتحة لا بد ان يأتي بها هذي مثل ما ذكرنا اي قول هنا قال اقرأها يا فارسي - [00:22:55](#)

هو يقصد اه يقصد ابا السائل السائل مولى هشام هذا فارسي فقال اقرأ يا فارسي يقول يعني افهم الكلام واقرأها هذي هذي وان كنت وان كانت لغتك لغة فارسية فلا بد ان تفهم وتعرف - [00:23:15](#)

اه لغة القرآن او لغة اللغة العربية ننتقل للآثر الذي بعده. طيب هذا لا لا قبل ان ننتقل هو ساق لك حديث قسمت الصلاة وهذا الحديث رواه مسلم في صحيحه - [00:23:31](#)

رواه مسلم من حديث ابي هريرة قسمت الصلاة رواه مسلم وهذي هي وهذا الحديث الذي قال فيه اه الذي قال النبي صلى الله عليه وسلم اه فيما يرويه عن ربه قسمت الصلاة بيني وبين عبدي - [00:23:47](#)

نصفين هذا الحديث فيه دلالة على اي شيء دلالة على ان البسملة ليست من الفاتحة. لانه قال فاذا قال العبد الحمد لله او فيقول العبد الحمد لله فبدأ بالحمد دل على ان الفاتحة - [00:24:02](#)

يبتدأ بها في الحمل. وان البسملة ليست من ليست اية من الفاتحة. فلو قرأ ولم يأت بالبسملة لصحت الصلاة هذا دليل صريح لان البسملة ليست من الفاتحة هذا هو الصحيح - [00:24:20](#)

هذا الحديث صريح جدا طيب وايضا هذا الحديث ايها الاخوة الفضلاء ينبغي للانسان ان يستحضر هذا الحديث في صلاته يعني شف الله يستمع لك وانت تقرأ في صلاتك تقول تكبر تكبيرة الاحرام وثم تقرأ الفاتحة الله يشتم عليك فيقول فاذا قلت الحمد لله -

رب العالمين قال الله سبحانه وتعالى حمدني حمدي عبيد الرحمن الرحيم يقول اثنى علي مالك يوم الدين مجدني ثم انت تقول اياك نعبد واياك نستعين. فيقول هذا بيني وبينك ثم اذا قلت اهدنا الصراط فقال - [00:24:58](#)

يقول الله سبحانه وتعالى في رواية اخرى سألتني عبيد ولعبيد ما سألت. يعني انني استجبت له الدعاء ونستحضر هذا الشيء في صلاتنا لا يغيب عنا هذا الامر انك كنت اماما او منفردا او مأموما وان تقرأ الفاتحة ان تستحضر هذا المعنى الكبير حتى لا يفوتك مثل هذا الاجر العظيم - [00:25:17](#)

طيب هذا ما دلت عليه هذه الاحاديث وهي واضحة جدا. الان ننتقل اتفضل احسن الله اليكم قال رحمه الله قال حدثنا عبد ابن حميد قال حدثنا عبد الرحمن ابن سعد قال اخبرنا عمرو بن ابي قيس - [00:25:42](#)

بن حر عن عباد ابن حبيش عن عدي بن حاتم قال اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو جالس في المسجد فقال القوم هذا علي بن حاتم وجئت بغير امان ولا كتاب - [00:26:02](#)

فلما دفعت اليه اخذ بيدي كان ذلك وقد كان قال قبل ذلك اني لارجو ان يجعل الله يده في يدي قال فقام بي فلقيته امرأة وصبي معها فقال ان لنا اليك حاجة فقام معهما حتى قضى حاجتهما ثم اخذ بيدي - [00:26:21](#)

اتي بادارة فالقت له الوليدة فجلس عليها وجلست بين يديه فحمد الله واثنى عليه ثم قال ما يفرك ان تقول لا اله الا الله هل تعلم من اله سوى الله - [00:26:45](#)

قال قلت لا قال ثم تكلم ساعة ثم قال انما تفر ان تقول الله اكبر وتعلم شيئا اكبر من الله قلت لا. قال فان اليهود مغضوب عليهم. وان النصراني ضلال - [00:27:06](#)

قال قلت فاني حنيفا مسلم فقال قلت فاني حنيف مسلم قال فرأيت وجهه فرحا قال ثم امر بي انزلت عند رجل من الانصار فجعلت اغشاه اتيه طرفي النهار فبينما انا عنده عشية اذ جاءه قوم في ثياب من الصوف من هذه النمار - [00:27:24](#)

قال فصلى وقام فحث عليهم ثم قال ولو قبضة ببعض قبضة يقي احدكم وجهه حر جهنم او النار ولو بتمررة ولو بشق تمررة فان احدكم لاقى الله قائل له ما اقول لكم الم اجعل لك سمعا وبصرا؟ فيقول بلى فيقول ولم اجعل لك مالا وولدا؟ فيقول بلى فيقول - [00:27:51](#)

حينما قدمت لنفسك فينظر قدامه وبعد وعن يمينه وعن شماله ثم لا يجد شيئا يقي به وجهه حر جهنم ليقى احدكم النار ولو بشق تمررة فان لم يجد فبكلمة طيبة فاني لا اخاف عليكم الفاقة - [00:28:21](#)

ان الله ناصركم ومعطيكم حتى تسير الرعيه فيما بين يثرب والحيرة والحيرة اكثر لا تخافوا على مطيتها السواق هذا حديث حسن غريب لا نعرفه الا من حديث سبائك ابن حرب وروى شعبة عن سبائك ابن حرب عن عباد ابن حبيش - [00:28:41](#)

العديد من حاتم عن النبي صلى الله عليه وسلم الحديث بطوله حدثنا محمد ابن المثنى محمد بن بشار قال حدثنا محمد بن جعفر قال حدثنا شعبة عن سماك ابن حرب عن عباد ابن حبيش عن علي ابن حاتم عن النبي صلى الله عليه وسلم - [00:29:10](#)

قال اليهود مغضوب عليهم والنصارى ضلال فذكروا الحديث بطوله يعني حديث السابق طويل الشاهد منه تفسير النبي صلى الله عليه وسلم لقوله تعالى غير المغضوب عليهم ولا الضالين المغضوب عليهم اليهود والضالون - [00:29:31](#)

النصارى وقد صرح ايضا في الرواية الثانية قال اليهود مغضوب عليهم والنصارى ضلال هذا تفسير النبي صلى الله عليه وسلم بمعنى غير المغضوب عليهم ولا الضالين وانت في صلاتك تقول - [00:29:50](#)

اهدنا اهدنا الصراط المستقيم. صراط الذين انعمت عليهم وتكون تطلب انت ان تكون من جملة الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين ولا حظ انك لاحظ ان الاية تقول ان انعمت عليهم يا رب يعني هم مع انهم انبياء - [00:30:08](#)

والصديقون والشهداء وصالحون الله انعم عليهم بالهداية. ليس جهدا منهم ولا قدرة ولا عقلا ولا قدرة وانما هذه هداية من الله فانت اذا كنت من الذين انعم الله عليهم فانت منعم عليك - [00:30:29](#)

ومتفضل عليك ومنة من الله سبحانه وتعالى عليك هذا امر. الامر الثاني في دعائك احذر ان تسير او تسلك طريق المغضوب عليهم وهم اليهود او تسلك طريق الضالين وهم النصارى وكل هاتين الطائفتين قد خسرت - [00:30:45](#)

وظلت ولم تهتدي جاءتهم الرسل في بني اسرائيل انبياء كثر والنصارى جاءهم عيسى ومع ذلك ظلوا فنحمد الله على هذه النعمة كنا ممن من الذين انعم الله عليهم ان شاء الله - [00:31:03](#)

هذا هذي الحديث يعني طويل في قصة اسلام عدي بن ابي حاتم والنبي صلى الله عليه وسلم يعني فرح بعلي لانه ابن حاتم الطائي مشهور بالكرم وفرح به باسلامه واعتنى به واخذه بيده - [00:31:19](#)

بهذا الحديث الطويل كما قال ثم تكلم ساعة ثم قال قال آ آين تفر ما يغرك ان تقول يعني ما الذي يجعلك ما الذي دفعك من الذي دفعك الى ان تفر - [00:31:39](#)

يعني الفرار ما الذي جعلك تفر التوحيد من التوحيد يعني تعجب النبي صلى الله عليه وسلم لانه لم يسلم مباشرة وفر قال كيف قال انما تفروا ان تقول الله اكبر - [00:31:56](#)

وتعلم شيئا اكبر من الله؟ قال لا. كلها؟ يقول لا اه بعد ذلك قال اني على التوحيد واني على يعني على على او التوحيد. ففرح النبي صلى الله عليه وسلم واستبشر - [00:32:12](#)

طيب يقول هنا يقول في الحديث هذا ايضا يعني موقف النبي صلى الله عليه وسلم لما جاءته هذه المرأة ومعها الصبي وذهب الى حاجته امرأة وصبيه ومع ذلك النبي نبينا صلى الله عليه وسلم - [00:32:30](#)

يذهب ليقضي حاجتها حتى قضى حاجته ثم جاء قال لما قال لي ضيف مسلم ورأيت وجهه تبسط فرحا النبي صلى الله عليه وسلم فرح انه جاء انه دخل في الاسلام واعلن اسلامه - [00:32:54](#)

ثم يقول حتى حتى يحكي لنا علي جلس عند النبي صلى الله عليه وسلم فجاء قوم يعني ظهر عليهم الفقر والحاجة والمسكنة قال في قال في ثياب من الصوف دل على انه من هذه النمار - [00:33:19](#)

يعني على لباسهم يعني دل على فقرهم وحاجتهم ولذلك جعل الصحابة ان يتصدقوا ولو بشيء قليل ولو بشق تمره وحثهم وشجعهم على الصدقة وبين ان الصدقة يعني اثرها عظيم وان شفت التمرة يقي من النار - [00:33:36](#)

اتقوا النار ولو بشق تمره طيب اخبر النبي صلى الله عليه وسلم انه قال فان الله فان الله ناصركم ومعطيكم حتى تسير الضعينة وهي المرأة التي تكون في الهودج على البعير - [00:33:56](#)

فيما بين يثرب الى المدينة والحيرة وهي في بلد في العراق او اكثر واكثر ما يخاف على معطيها السرقة يعني السراق طيب الحديث الذي يليه وهو نفس الرواية حديث آ عن عباس بن حبيش عن عدي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اليهود مغضوب عليهم - [00:34:14](#)

من تفسير الآية تفسير سورة الفاتحة اذا نلاحظ النبي صلى الله عليه وسلم فسر في سورة الفاتحة المغضوب عليهم ولا الضالين. اما ما قبلها لم يرد عني بالسبب فيها شيء من التفسير - [00:34:40](#)

لأنها واضحة وفيه اية باية اخرى وهي انعمت عليهم كسرت مع الذين انعم الله عليهم ان النبيين الصديق والشهادة من تفسير القرآن بالقرآن وما قبلها كانت احاديث تدل على ماذا - [00:34:56](#)

على ان الفاتحة تقرأ في الصلاة وان من لم يقرأ بفاتحة الكتاب وصلاته خداج او ناقصة بعد ذلك ينتقل المؤلف رحمه الله الى تفسير الايات الواردة في سورة البقرة ولعلنا نقف عند هذا القدر لان سورة البقرة سورة طويلة - [00:35:13](#)

وقت اطول ولعلنا نقف عند هذا القدر وان شاء الله في اللقاء القادم ندخل على سورة البقرة ونسأل الله الاعانة والتوفيق وبارك الله فيكم وبارك الله في قارئنا جزاه الله خيرا - [00:35:35](#)

ان شاء الله لقاؤنا في الاسبوع القادم باذن الله في مثل هذا الوقت. يوم الاربعاء بعد العشاء ان شاء الله نستكمل ما توقفنا عنده حيث قرأنا زاد المسيل ابن جوزي في سورة - [00:35:51](#)

اه الكهف وقرأنا زاد المعاد لابن القيم وايضا سنن الترمذي فيما يتعلق بالقرآن والتفسير الله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد

وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:36:05